بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العناوين:

- **الغرب الصليبي يحذر من تفجر الثورات في البلاد العربية**
- **النظام التونسي يعلن محافظته على التقسيم الاستعماري مع ليبيا**
- **الرئيس الفرنسي: في زمن الأزمة نسمح للاقتصادات الأفريقية بالتنفس**
- **تركيا تؤكد عرضها على أمريكا لبحث صفقة الصواريخ الروسية**
- **خبراء أمريكيون يكشفون حجم الكارثة التي حلت بأمريكا بسبب كورونا**

التفاصيل:

الغرب الصليبي يحذر من تفجر الثورات في البلاد العربية

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من مقرها في جنيف يوم 2020/4/16 "إن تفشي فيروس كورونا المستجد في الشرق الأوسط يهدد بتدمير حياة ملايين الأشخاص ممن يعانون بالفعل في مناطق الصراعات وقد يفجر اضطرابات اجتماعية واقتصادية. وإن حظر التجول وإجراءات العزل المفروضة في إطار تدبير الحفاظ على الصحة العامة لكبح انتشار الفيروس تجعل من الصعب بالفعل على الكثيرين توفير سبل عيشهم. وخصت دول مرشحة لذلك وذكرتها بالاسم سوريا والعراق واليمن وقطاع غزة ولبنان والأردن وحثت السلطات فيها على الاستعداد لتداعيات مدمرة محتملة وزلزال اجتماعي واقتصادي". ويشير ذلك إلى استئناف الانتفاضات والثورات في البلاد العربية خاصة والتي تغلي لتتخلص من الأنظمة الفاشلة والجائرة والتابعة للغرب تقلده حتى في العمى والمرض. فلم تفكر في رسم سياسة حسب دين شعوبها الحنيف مراعية ظروفها الخاصة بها. فهذه الشعوب محتاجة لقيادة سياسية مبدئية مخلصة تفكر من زاوية الإسلام لتنهض بها وتعمل على معالجة أية جائحة تلم بها.

النظام التونسي يعلن محافظته على التقسيم الاستعماري مع ليبيا

أعلنت الرئاسة التونسية أن الرئيس قيس بن سعيد تحدث هاتفيا يوم 2020/4/15 مع رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج وقال له: "تونس تتمسك وستبقى متمسكة بالشرعية، فالقانون هو المرجع وهو الأساس.. وإن الحل لا يمكن أن يكون إلا ليبيّاً ليبيّاً، يعبر عن إرادة الشعب الليبي وحده، فهو صاحب السيادة، وهو الذي يقرر مصيره بنفسه بمنأى عن كل التدخلات الخارجية.. وإن تونس وليبيا شعب واحد ومستقبلهما لا يمكن أن يكون إلا واحدا، في ظل الأمن والاستقرار كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.. وإن المؤسسات القائمة على الحدود الليبية مع تونس هي مؤسسات حكومة الوفاق الوطني وهي تسهر على ضمان أمن التونسيين".

وذكر بيان مكتب السراج أن الرئيس التونسي قيس بن سعيد قال "إن أي تصريح يخالف الموقف التونسي الرسمي لا يجب أن يشوش على العلاقات المتينة والعميقة بين البلدين الشقيقين". وجدد فيه تأييده لحكومة الوفاق واصفا إياها بأنها "الحكومة الشرعية في ليبيا" وقال: "تونس ترفض التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي وإنه آن لهذه التدخلات أن تتوقف، وتترك لليبيين الفرصة لحل مشاكلهم والعيش بسلام" وأعرب عن "ثقته في قدرة الحكومة على بسط سلطتها على كامل التراب الليبي".

فالنظام التونسي يدعم حكومة ليبيا التي لا قوائم لها وقد أقامها الإنجليز في تونس بعد اتفاق الصخيرات عام 2015 ونقلها إلى طرابلس على حملات، ويعلنان أنهما يتبعان سياسة واحدة يحافظان على الانقسام بتنميق كلمات مشاعرية للتغطية على هذه السياسة. وقد حركت أمريكا عميلها حفتر بدعم من عملائها في مصر والسعودية

والسودان لإسقاطها وليحل محلها، ومن ناحية ثانية يصر النظام التونسي كما تصر حكومة السراج على بقاء التقسيمات التي أوجدها الاستعمار مع ليبيا، فلا يدعوان إلى التوحد في دولة واحدة تحكمهم بالإسلام وتنهي الصراع الاستعماري على البلدين.

الرئيس الفرنسي: في زمن الأزمة نسمح للاقتصادات الأفريقية بالتنفس

دعا الرئيس الفرنسي ماكرون في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية يوم 2020/4/15 وزراء المال في مجموعة العشرين إلى تفعيل تعليق دين الدول الأفريقية بينما يهدد وباء كورونا الأنظمة الصحية الهشة للدول الأكثر فقرا في العالم وقال "إن هذا التعليق سابقة عالمية.. وإنه في زمن الأزمة نسمح للاقتصادات الأفريقية بالتنفس وبعدم تسديد خدمة الدين وإنها مرحلة لا بد منها وأعتقد بأنها ستكون تقدما رائعا" وقال: "كل سنة يستخدم ثلث ما تصدره أفريقيا على الصعيد التجاري لدفع خدمة الدين. هذا جنون! في السنوات الأخيرة عمقنا هذه المشكلة" وقال "إنه يؤيد مبادرة لإلغاء هذا الدين الكبير" أي الربا، وقال "تحدثت إلى شركائي الأفارقة ليفرضوا الحد الأدنى من إجراءات العزل ويؤخروا تقدم الوباء.. وبقدر ما يؤخرونه يكون الأوروبيون في وضع يسمح بمساعدتهم لأننا لن نصل إلى ذروة الوباء في وقت واحد.. وبهذه الطريقة نصبح في وضع يوم نحصل على العلاج يمكننا من جعله متاحا للقارة الأفريقية في الوقت الذي يطرح فيه لدينا. أي لا قضايا ملكية فكرية ولا تأخير ولا أموال والأمر ينطبق على اللقاح".

فالرئيس الفرنسي يعلن أن الاقتصادات الأفريقية تحت الضغط الأوروبي وخاصة الفرنسي والآن يريد أن يسمح لها بالتنفس وذلك بتأجيل دفع خدمة الدين أي الربا والتأمينات على الدين، حيث إن ذلك يضاعف الدين أضعافا مضاعفة. علما أن اقتصادات 14 دولة أفريقية بيد فرنسا مباشرة، إذ تتعامل بالعملة الأوروبية الأفريقية المرتبطة بالبنك المركزي الفرنسي وتضع احتياطاتها في هذا البنك، بجانب نهب الثروات، فالأوروبيون وعلى رأسهم فرنسا نهبوا وما زالوا ينهبون ثروات أفريقيا ولا يبقون لها شيئا، ولا يعطون إلا للعملاء من الفئة الحاكمة قليلا من المال ليبقوا كلاب حراسة لهم. ومن ثم يأتي الرئيس الفرنسي ويتمنن على شعوب أفريقيا بأنه سيساعدها بتأجيل دفع الربا! أي أن الدين باق والربا باق ولكن يجري تعليقه! ويعترف بالحقيقة وبلاده مشاركة في الجريمة فيقول: "إن ثلث ما تصدره أفريقيا على الصعيد التجاري يستخدم لدفع خدمة الدين" ويصف ذلك بالجنون! وفي الوقت نفسه يظهر إنسانيته الزائفة فيريد أن يستغل انتشار الوباء ليبيع اللقاح والعلاج مضاعفا لشعوب أفريقيا التي تنهشها الأمراض وتكابد الفقر والجوع. وهكذا ستبقى أفريقيا تنهب ويترك أهلها جوعى ومرضى حتى تأتي دولة الخلافة الراشدة لتحررها من مخالب المستعمرين وأنيابهم.

تركيا تؤكد عرضها على أمريكا لبحث صفقة الصواريخ الروسية

قال وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو يوم 2020/4/14: "نعرض على الولايات المتحدة تأسيس مجموعة عمل فنية تضم حلف الأطلسي، ويمكن للحلف أن يقود مجموعة العمل الفنية، ولا يزال هذا العرض مطروحا" وذلك لحل الخلاف حول شراء تركيا منظومة صواريخ إس400. وقال: "إن تركيا ما زالت مستعدة لشراء بطاريات صواريخ باتريوت الأمريكية إذا قدم لها عرض جيد". (رويترز) بينما تصر أمريكا أولا على إلغاء صفقة صواريخ إس400 الروسية. ولهذا فرضت على تركيا عقوبات بتعليق مشاركتها في برنامج لطائرات إف35. وكان الرئيس التركي أردوغان قد زار واشنطن في تشرين الثاني من العام الماضي واجتمع مع الرئيس الأمريكي ترامب واتفقا على تأسيس مجموعة عمل فنية لكن هذا الجهد لم يحرز تقدما حتى الآن. فأصبحت تركيا في حيرة من أمرها وقد وقعت ضحية في اللعبة التي رسمتها أمريكا لإغراء روسيا بالبقاء في سوريا تقاتل أهلها للحفاظ على النظام التابع لأمريكا. فتركيا دفعت أكثر من ملياري دولار ثمن صفقة الصواريخ ومن ثم قامت أمريكا بمعارضتها بعدما تم الشراء! وقد استلمت بعض القطع من المنظومة العام الماضي ولكنها لم تكتمل وكان من المفروض أن يبدأ تكامل الصفقة ودخولها حيز الاستخدام في بداية هذا العام، كما أعلن وزير خارجية تركيا

جاووش أوغلو العام الماضي يوم 2019/7/24 كما نقلت وكالة الأناضول "سندخل منظومة إس400 الروسية التي اشترتها تركيا حيز الاستخدام مطلع العام القادم". وخسائر تركيا أكثر من 9 مليارات دولار من صفقة إف35 كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية يوم 2019/7/18 حيث كانت تركيا تشترك في تصنيع قطع للطائرة. وكل ذلك يدل على مدى رهن أردوغان إرادته لأمريكا في كل قضية، وليس كما ادعى جاووش أوغلو أن "تركيا دولة مستقلة وذات سيادة وتشتري المنظومة التي تلبي احتياجاتها"، وإلا لما عرض هو ورئيسه من قبل "مجموعة عمل فنية" لإيجاد مخرج لتركيا من مأزقها، أي دراسة ماذا سيفعل بصفقة الصواريخ الروسية ولم تحضر القطع الرئيسية؟! وأمريكا تعلن أنها لن تسمح باستعمالها، وتريد تركيا بديلا عنها وهي صواريخ باتريوت، وهي لا تفكر في أن تتخلى عن عقلية استيراد السلاح والاعتماد على الذات لصناعة الأسلحة المتطورة.

خبراء أمريكيون يكشفون حجم الكارثة التي حلت بأمريكا بسبب كورونا

أعلن خبراء مصرف جي بي مورغان الأمريكي يوم 2020/4/15 أن البنوك الأمريكية ستتعرض لأكبر موجة من حالات التأخر في دفع أقساط القروض العقارية في التاريخ. وعزا الخبراء ذلك لفقدان جزء كبير من المقترضين وظائفهم بسبب وباء كورونا وبالتالي فقدوا مصدر رزقهم. وذكر الخبراء أن الوضع سيتفاقم حتما، على الأقل حتى نهاية العام الجاري وسيكون بانتظارنا تسونامي من إفلاس المصارف العقارية. وكدليل على ذلك فإن بيانات وزارة العمل تشير إلى أن عدد العاطلين عن العمل في الأسابيع الثلاثة الماضية وصل إلى 17 مليونا.

وهذه التوقعات تتوافق مع وكالة موديز، إذ ذكر كبير الاقتصاديين في الوكالة مارك زاندي: "إذا لم تستأنف الشركات عملها الطبيعي المعتاد قبل حلول نهاية الصيف فإن ما يصل إلى 30% من مقترضي القروض العقارية أي حوالي 15 مليون أسرة سيتوقفون عن تسديد القروض وسيخسرون العقارات" وذكر زاندي أن الوضع اليوم أشد جدية وخطورة من أزمة سوق الرهن العقاري الأمريكي التي تفجرت قبل 12 عاما أي عام 2008 وأدت إلى انهيار مالي عالمي وركود اقتصادي طويل" وقالت البروفيسورة سوزان واشت الأستاذة في كلية "وارتون للأعمال" بجامعة بنسلفانيا الأمريكية إن حجم ديون الرهن العقاري في الوقت الحالي أعلى بكثير مما كانت عليه في عام 2008 "لقد زادت قيمتها فقط في عام 2019 بمقدار 433 مليار دولار، لتصل إلى 9,56 تريليون دولار" (نوفستي الروسية)

في الوقت نفسه حذر صندوق النقد الدولي من تداعيات انتشار فيروس كورونا حيث إن الاقتصاد العالمي على حافة أكبر أزمة عالمية في نحو 100 عام. فقالت كبيرة الاقتصاديين في الصندوق جيتا جوبيناث: "من المحتمل جدا أن يشهد الاقتصاد العالمي هذا العام أسوأ ركود له منذ الكساد الكبير متجاوزا ما شهدناه خلال الأزمة المالية العالمية قبل عقد من الزمان". وقالت: "بافتراض أن الوباء سيتلاشى في النصف الثاني من عام 2020 وأن إجراءات التحفيز المتخذة حول العالم فعالة، نتوقع أن يرتفع النمو العالمي في عام 2021 جزئيا إلى 5,8%" وأعلن الصندوق أنه تلقى عددا غير مسبوق من الطلبات للحصول على تمويل طارئ حيث تقدمت 90 دولة من أصل 189 دولة عضواً فيه.

قالت رئيسة البنك الأوروبي كريستين لاجارد يوم 2020/4/16 للجنة الدولية للشؤون المالية والنقدية: "في منطقة اليورو البيانات الاقتصادية القادمة، على الأخص نتائج المسوح الأحدث؛ بدأت في الكشف عن انخفاضات غير مسبوقة تشير إلى انكماش كبير في إنتاج منطقة اليورو وكذلك تدهور سريع لأسواق العمالة". (رويترز)

كل ذلك يدل على فظاعة الكارثة التي حلت بأمريكا وعلى دول العالم الرأسمالي الكبرى وستكون تداعياتها وخيمة جدا، ومن المتوقع أن يحدث ذلك تأثيراً سلبياً على أمريكا في الموقف الدولي وقد اهتز وضعها على إثر الأزمة المالية عام 2008 وهزائمها في العراق وأفغانستان. وليس من المتوقع أن تحل محلها دولة كبرى أخرى في موقع الدولة الأولى عالميا، وسيكون هناك فراغ سياسي في الموقف الدولي عندما يسقط الرأس المتنفذ فيه أو يصبح غير قادر على قيادة العالم، وسينتظر هذا الموقف دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتملأه بإذن الله.